الطباع البشرية لولا التأييدات الربانية ومع ذلك الاكمال
معرفته صلى الله عليه وسلم لانه لا فاعل ولا معطي ولا مانع الا
الله وان الخلق آلات ووسائط فالغضب على المخلوق في شيء
فعله كالاشراك المنافي للتوحيد وقيل بسبب ذلك كانه
كان يشهد تصريف محبوبه وتصريف المحبوب
في المحبوب لا يعلل بل يسلم ليتلذذ فكلما يفعله الحبيب
محبوب وفي رواية مسلم كما نص في حديث ما رأيت احدا
ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت
عائشة ما ضرب صلى الله عليه وسلم زاد في رواية بيده
وهو للتأكيد النوعية نحو يطير بجناحيه اذ الضرب
عادة لا يكون الا باليد شيئا قط اي شيئا وغيره اي عنز با
سوط او ضربه لمركوبه لم يكن سوطا او وكزه بعيرا جابر
حتى سبق القافلة فبعد ما كان عنها بعيدا معجزة وكذا
ضربه لفرس جعيل الاشجعي كما رواه فتجافا عن الناس
وقال اللهم بارك فيها وقد كان هزيلا ضعيفا قال جعيل فلقد
رايتني ما املك راسها ولقد بعت من بطنها باثني عشر الفا
رواه النسائي ولا ضرب امرأة ولا خادما خاص على عام مبالغة
في نفي الضرب لكثرة وجود سبب ضربهما بلا ابتلاء بمخالطتهما
فلا تشتفوا غالبا فقد يشوهم عدم ارادتهما من قولهما شيئا
الا ان يجاهد في سبيل الله فيضرب ما احتاج اليه وقد قتل
بأحد ابي بن خلف وما قتل بيده احدا غيره بل قال ابن تيمية
لا نعلمه ضرب بيده احدا غيره وما نيل منه شيء فينتقم
من صاحبه اذ طبعه لا ينتقم لنفسه الا ان ينتهك
بضم فسكون ففتح اي لكن اذا انتهك شيء من محارم الله
فينتقم لله لا لنفسه ممن ارتكب تلك الحرمة رواه مسلم
وبعضه روى البخاري ومسلم كما رواه ابن سعد وغيره
عائشة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلا في
بيته قالت كان اذا خلا في بيته الين الناس بساما كثير
التبسم ضحاكا يعني ضاحكا زيادة عن التبسم قليلا
في بعض الاحيان لم ير قط مادا رجليه بين اصحابه زاد في
رواية حتى يضيق بهما على احد وعنها ما كان احد احسن خلقا

من

من رسول الله صلى الله عليه وسلم ربينت بعض ذكر بانه
ما دعاه اي ناداه احد من اصحابه الا قال لبيك ظاهره انه جوابه
دائما ويحتمل انه كناية عن سرعة الجواب مع التعظيم رواه
في شرح وبعضها بياض وفي اخرى يذكر رواه وفي بعضها رواه
البخاري وهو خطأ فقد قال السيوطي في تخريج احاديث الشفا
رواه ابو نعيم في الدلائل بسنده واه وروى ابو داود والترمذي
عن انس والبزار عن ابي هريرة ما التقم احد اذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فينحي راسه عنه حتى يكون
الرجل هو الذي ينحي راسه وما اخذ احد بيده فيرسل
يده حتى يرسلها الآخذ وعند احمد وابن سعد وصححه
ابن حبان عنها اي عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخيط بفتح الياء وكسر الخاء ثوبه ويخصف
بكسر الصاد المهملة نعله اي يخرز طاقا على طاق وبقية هذه
الرواية عند احمد ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم اي من
الاشتغال بمهنة الاهل والنفس ارشادا للتواضع وترك
التكبر لكنه مشرف بالوحي والنبوة مكرم بالرسالة والايات
وفي رواية لاحمد ويرقع بفتح فسكون ففتح دلوه اي يصلحه
وعنده ايضا يفلي بفتح فسكون مضارع فلى ثلاثيا
كما ضبطه غير واحد فيخرج بضم اوله وسكون ثانيه مخففا
او فتحه مثقلا ثوبه اي يزيل قمله وظاهره ان القمل
يؤذيه لكن قال ابن سبع لم يكن فيه قمل لانه نور ولان
اكثره من العفونة ولا عفونة فيه وريح العرق وعرقه
طيب ولا يلزم من التفلية وجود القمل فقد يكون للتعلم
والتفتيش لنحو خرق فيه ليرقعه او لما علق به من نحو
شوك ووسخ وقيل كان في ثوبه قمل ولا يؤذيه وانما كان
يفليه استقذارا له ويحلب بضم اللام شاته ويخدم
بضم الدال نفسه عطف عام على خاص ونكتته الاشارة
الى انه كان يخدم نفسه عموما وخصوصا وهو ينافي ما جاء
على انه كان يفعل ذلك في بعض الاوقات لا دائما فانه ثبت
انه كان له خدم فتارة يكون بنفسه وتارة بغيره وتارة
بالمشاركة وفيه ندب خدمة الانسان نفسه وانه لا يخل

Copyright © King Saud University